انتظار

محمد باسنبل

تسللت غفوة رغما عنه.
رفرفت بجناحي عصفور.
حطت أكلها على الأرض.
بادرته:
– هل ستغفر لي، بالأمس نزلن عندي،
صديقاتي وأخريات.
تعرف.
لم استطع التملص منهن.
ولم..
و
ولم تكمل.
ولم تطل.
المحت للطائر براحتها:
– سالتقيك غدا.
تلك الغفوة لم تعد تعاضد صبره.
جلس على الكرسي المتفلت.
سمع أنينا يصدر من تحته: "لن أصبر عليك يوما آخر"
لن احتمل هذيانك ارجوووووك،
غادر....؟

ابتسمي

نعيم الحيد

ابتسمي لتتعافى البلادُ بعدَ الحربِ وتُشفى!
ابتسمي ليفترّ الصبّاح من ثغرك!
كتدفّق الأحلام والآمال لا تخيفها الخيباتُ والحربُ!
أضحكي لتسنَدَ ضحكتكِ جدار البلدِ المائلِ وتترمم ندوب الثكالى واليتامى والمساكين!
أبتسمي لتهزمَ صرخات الألم والوجع
ارقصي غنّي وطيري عمدي طِهر التراب ليلقي اليأسُ أسلحته ويتكسّر على أبواب أحضانك المشرعة نوافذها للنّور!
ابتسمي فابتسامتك تقَض مضاجعَ المحتل.
وتسجدُ على عتباتهَا رؤوس الزّائرين إلى جنة الله في البلاد.
ابتسمي لتغفرَ الذنوب والآثام والخطايا ويبطل مفعول الحزَن والخيبة.. يا فاكهة النساء، يا أخت القمر، يا حفيدة الورد وسليلة الياسمين، ياحورية الضوء ومعتقلات الهدوء والرضى والسّكون
ابتسمي لأكون ذلك الأديب والفنان والشاعر والطفل.
يفرش البلاد بألحانِ نايهِ ويكتبكِ بالورد قبلةً قبلةً.

قصة قصيرة..

لست بحاجة إلى الطبيب

سحر عبدالله صالح

على مقاعد الانتظار بقيت سلمى الفتاة العشرينية تَنتظر دَورها في عيادة طبيب عمليات التجميل، فالبرغم من ثرائها وجمالها إلا أن هوسها المصطنع بالمشاهير جعلها تَختلق عيوباً ليست فيها.

وبينما هي تترقبُ دورها، تقدمت إليها امرأة بدت وكأنها في بداية الثلاثينيات من عمرها، ظهر عليها آثارُ تشوه واضحة على أنفها، فسألتها.

–لمَ أنت في هذا المكان يا آنسة؟! فأنا لا أرَ فيك شيء يستدعي التغيير.. تبدين بغاية الجمال.

قطبت سلمى حاجبيها متفاجئة وقالت:

–أبدو بغاية الجمال! ألا ترين أن أنفي يحتاج إلى بعض التحسينات وكذلك وجنتي وظلت تختلق لها أموراً أخرى.

ومن ثم أخرجت المرأة قارورة (لأن المرأة شخص يحافظ على نفسه فهي كانت قد ملأت قارورة عادية من ماء الحنفية بالمنزل) وقامت بفتحها قائلة: هل تعلمين بأن هذه تحتوي على سائل لو لامس بشرة شخص ما تذيبه من فوره.

فتحت عينيها وقد قامت من مكانها، ولكنها أسرعت بسكبه على وجهها، فصاحت وهي تتحسسه وتناجي لمساعدتها، إلا أنها قامت بتهدئتها وشربت من ذات القارورة قائلة:

– إنه مجرد ماء، ولا داع للقلق.

هدأت بعد سماعها ذلك، ومن ثم تحدثت بنبرة حادة.

– كيف تجرئين على فعل ذلك؟

أجابت المرأة وهي متبسمة:

–خفت كثيراً من أن تذاب ملامح وجهك وتتغير، ولكنك لم تدركي بأنكِ كنتِ ستفعلين ذلك بإرادتك.

–ما الذي تقصدينه؟

أخرجت صورة وعرضتها عليها قائلة:

–إن المرأة التي في الصورة تكون أنا.

دهشت لحسنها وعدم وجود التشوه، وقد أكملت حديثها.

– تعرضتُ لحادث سير قبل سنة من الآن، وخضعتُ لكثير من العمليات لاسترداد ملامحي السابقة، ولكنها لم تنَجح، حتى قررت أن أجري تغييراً هنا.

وكانت قد أشارت إلى رأسها، ومن ثم مضت في حديثها.

–كانت أفكاري مشوهة حتى أنها كادت أن تدفعني للجنون، وتسيطر على حياتي عندما بدتُ لا أرى السعادة إلا بعودة ملامحي السابقة، فتغلبت على تلك الأفكار وقمت بتجميلها حتى صرتُ أرى الجمال في كل شيء.

شردت سلمى وهي تفكر بحديثها وقد أخرجت المرأة مرآه (باعتباره الغرض المرافق الدائم في حقائب النساء) من حقيبتها وجعلتها تنظر إلى وجهها قائلة:

–أنت لا تعرفين مدى جمالك، تظنين أن إنعكاس المرآة لوجهك هي حقيقتك، فاتك الكثير.. يؤسفني أنك لا تستطيعين أن تريي لمعة عينيك حين تضحكين، أو كيف تهرب منك ابتسامة خجولة حين تتحدثين؟، نظراتك الحادة، وتلك المليئة بالتعب، تفاصيلك الجميلة كثيرة، فلا تعبثين بهبة الله لك فمتى رضيت في مظهرك تُسعدي لأن العَمليات التجمِيلية لم تخلق إلا لمساعدة المشوهين.

نادت الممرضة باسم سلمى فقد حان دورها للمقابلة ولكنها أجابت.

–لست بحاجة إلى الطبيب

صدور الديوان الأول للأديب رائد القاضي

عدن (الأمناء) خاص:

صدر عن دار حضرموت للدراسات والنشر الديوان الأول لرائد عبدالله محسن حسين القاضي المعنون بـ"رماد البروق".

وقال الأديب رائد القاضي: "في هذا المقام أتوجه بالشكر الجزيل لأستاذي وأخي وصديقي البروفيسور عبده يحيى صالح الدبأني، الذي كتب مقدمة الديوان، وأبى إلا أن يُخرجه إلى النور من خلال التنسيق مع اتحاد أدباء وكتاب الجنوب الذي أسهم في كلفة الطباعة، وثلة من الإخوة والأساتذة الأفاضل الذين تكرموا مشكورين بإسهامهم المادي وتحفيزهم المعنوي، عبدالفتاح حسين حيدرة مدير عام حالمين، والأستاذ وضاح الحالمي وكيل محافظة لحج لشؤون الشباب".

وأضاف: "أشكرهم جميعاً مؤسسات وأفراداً على دعمهم السخي ولفتتهم الكريمة، متمنياً لهم جميعاً مزيداً من الرقي والسمو والعطاء".

وتابع: "ولا أنسى أيضاً أن أشكر البروفيسور جنيد محمد الجنيد رئيس اتحاد أدباء وكتاب الجنوب وأمينه العام بدر العرابي، ومنتسبي الاتحاد كافة، على ما تكرم به الاتحاد من الدعم والتشجيع، كما أشكر دار حضرموت للدراسات والنشر ممثلة بالأستاذ الصديق سالم بن سلمان على لطف المعاملة، وحسن إخراج الكتاب، راجياً لهم كل النماء والازدهار"

وهم: الوالد الشيخ علي حسين يزيد أبو زياد، والبروفيسور عبدالرحمن مقبل عبدالله، والأستاذ عبدالرقيب العمري مدير مطار عدن المدني، والمناضل

ارتباط الأصوات بالمعاني في اللغة العربية

حسام بن عبدالقادر البركاني

هي لغة القرآن كلام الرحمن ولغة سيد ولد عدنان وهي كذلك لغة أهل الجنان ولها معان في اللسان والجَنانَ.. فكيف لا يكوّن لها تمييزا عن سائر لغات الإنسان.

من المعلوم أن الصوت (حركةً و حرفا) هو أصغر وحدة في اللغة وهذا الصوت يتركب لينتج كلمة والكلمة مع الكلمة تنتج جملة والجملة مع نظيرتها تنتج نصًا، وللنص معان ولا يمكن الفصل بين اللفظ والمعَنى انطلاقا من قول القيرواني: (اللفظ جسم وروحه المعنى، وارتباطه به كارتباط الروح بالجسم) ومن هنا فإن كل حديث عن (اللفظ) لابد وأن يقترن بالحديث عن (المعاني) وكل تناول (للمضامين) لابد أن يتم في سياق (الأشكال) الحاملة لها، والنص الجيد هو ذلك النص الذي يحقق التلاؤم والانسجام بين هذه الثنائيات وإن أعظم شيء في لغتنا العربية أنها تساعد الأديب ـ شاعرا وناثرا ـ إلى حد كبير في تلاؤم وانسجام الثنائيات أعلم بها قائلها أم لم يعلم وإن لم يعلم بها ستفقهها الأجيال من بعده وهنا تتجدد روح العربية وتحيا مع كل جيل حياة فوق حياتها السابقة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

دعونا نؤكد ما ذكرناه آنفا بدراسة بيت واحد من أبيات امرئ القيس بل شطر بيت (صدره) في معلقته والذي ذكر في وصف فرسه فقال: مكرٍ مفرٍ مقبلٍ مدبر معا كجلمود صخرٍ حطه السيل منْ علِ.

فلنأخذ مخارج الحرف الثاني من كل من الكلمات (مكر، مفر، مقبل، مدبر) فالكاف في مكر مخرجه من الحنك اللين (الطبق)، والفاء في مفر مخرجه من الشفاه مع الأسنان وهنا مسافة بين مخرج الكاف ومخرج الفاء وهي المسافة التي يكر ويفر فيها الفرس فهو ينطلق من نقطة معينة وإذا تصورناها في الفم فهي كمنطقة الكاف (مك...) حتى يصل إلى منطقة معينة نتصورها في الفم منطقة الفاء (مف...) ومخرج الفاء ظاهر الشفة السفلى مع الأسنان، ولما ذكر (مفر) كأنه عاد إلى حيث انطلاقه وأبعد قليلا ليصل إلى مخرج القاف الذي هو أبعد من الكاف قليلا (اللهاة) فيقول (مق...بل) وهو بهذا يقبل إلى الأمام ثم (مد...بر) ومخرج الدال من (اللثة) ليدبر إلى الخلف مرة أخرى والأجمل من هذا قوله (معا) ولو لاحظنا مخرجي كل من (الميم والعين) في كلمة (معا) فهما أبعد من مخارج الأحرف الأربعة السابقة (ك،ف،ق،د) من الجانبين فالعين من الخلف وهو (الحلق) والميم من الأمام وهي (الشفتان) فالحرفان قوّسا على الأحرف الأربعة وجاءت دلالة اللفظ مناسبة للمضمون فاللفظ معا اتفق بمعناه مخرجا (نطقا) ومضمونا.. وكأن حركة الفرس متمثلة في حركة أعضاء النطق، وكأن الفم ميدان حركة الفرس وهو يكر ويفر ويقبل يدبر معا.. فهذه هي العربية وهذه هي لغتنا بإذن الله لا تموت مادامت الحياة على الأرض إلا أن يشاء الله.